«مصر النهاردة» يناقش استشهاد مجند مصري نتيجة قصف إسرائيل لمعبر رفح ومخطط تهجير الفلسطينيين لسيناء

مضامين الفقرة الأولى: قصف الحدود المصرية

تحدث الإعلامي محمد ناصر، عن أن المجند المصري حازم حمدي بركة استشهد خلال قصف معبر رفح في يوم 14 أكتوبر ضمن الغارات التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على المعبر، مبينًا أن منطقة تجنيد حازم حمدي كان في المنطقة "ج" في شمال سيناء، قائلًا إن نظام عبد الفتاح السيسي لم ينعيه ولم يتحدث عنه، مبينًا أن حازم حمدي لن يكون في الجزء الخامس من مسلسل الاختيار، واستعرض المذيع عددًا من التغريدات والمنشورات من أقارب المجند المصري وأصدقائه تنعيه، وتقدم واجب العزاء فيه. ولفت إلى أن الدولة لم تغضب من أجل حق الشهيد، ولم يتحدث عنه المتحدث العسكري رغم أنَّ الجنازة خرجت يوم 16 أكتوبر الجاري.

وقال المذيع إن شقيق المجند مورست عليه ضغوط من الأجهزة السيادية، مستعرضًا منشور شقيق المجند يوحي بذلك. واستعرض المذيع، فيديو من الضابط بأمن الدولة سابقًا هشام صبري يتحدث عن وجود مجندين شهداء خلال قصف الاحتلال الإسرائيلي لمعبر رفح. ونوّه بأن سامح شكري وزير الخارجية المصري صرَّح خلال مقابلة مع شبكة CNN بأنه كان هناك 4 إصابات فقط جراء القصف الإسرائيلي، لافتًا إلى أن الاحتلال الإسرائيلي قصف المعبر أكثر من 5 مرات.

واستعرض المذيع، تغريدة من الضابط السابق بأمن الدولة هشام صبري، يعرض فيها أسماء المصابين من حادث قصف أحد أبراج المراقبة الحدودية المصرية بشظايا قذيفة من دبابة إسرائيلية عن طريق الخطأ، مبينًا أن هناك المجند قاسم محمدي قاسم تعرض لعملية بتر بالذراع الأيمن وشظايا متفرقة بالجسم. وعرض المذيع تقرير معلوماتي يرصد فيه عدد مرات قصف معبر رفح من قبل الاحتلال الإسرائيلي في أيام 9، و10، و14، و16، و22 أكتوبر الجاري.

واستعرض المذيع، تغريدة من مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان تقول فيها إنه تمكن مختبر التحقيقات الرقمية بمؤسسة سيناء من تحديد موقع ووقت الهجوم الإسرائيلي على موقع عسكري مصري بالخطأ، بناء على صور الأقمار الصناعية مفتوحة المصدر وشهادات من سكان محليين، إذ وقع الهجوم

الإسرائيلي الساعة 4:30 مساء يوم الأحد على برج حرس الحدود رقم 3 بالقرب من معبر كرم أبو سالم، ويبعد برج المراقبة المستهدف عن معبر كرم أبو سالم مسافة 1.6 كم، بينما يبعد عن معبر رفح مسافة 2.2 كم، وتظهر صورة القمر الصناعي التالية برج المراقبة عن قرب، والذي أصيب بقذيفة دبابة إسرائيلية مساء الأحد ما تسبب في إصابة عدد من العسكريين المصريين.

واستعرض المذيع، تغريدة من مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان تقول فيها: «هذه صور خاصة مثبتة من مقاطع فيديو حصلت عليها مؤسسة سيناء تظهر تحليق طيران استطلاع فوق قرية المهدية ومحيط معبر كرم أبو سالم بالقرب من موقع حادث سقوط قذيفة إسرائيلية على موقع عسكري مصري جنوب رفح، إذ تجري المؤسسة بمساعدة متخصصين تحليل للصور لمعرفة طراز الطائرة، وكانت المؤسسة قد نقلت خبرًا عن شهود عيان يفيد بتحليق مكثف لطيران استطلاع فوق قرى المهدية ومحيط نجع شيبانة جنوبي رفح مساء اليوم الأحد».

واستعرض المذيع، تغريدة من مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان تقول فيه: «مصدر بالهلال الأحمر المصري: تجهيز دفعة جديدة مكونة من 40 شاحنة تحمل مواد إغاثية على الجانب المصري من معبر رفح استعدادًا لتوجهها إلى معبر العوجة – نيتسانا في الجانب الإسرائيلي لفحص وتفتيش الشاحنات تمهيدًا لدخولها إلى قطاع غزة، ويذكر أن 20 شاحنة قد توجهت صباح اليوم من معبر رفح إلى أحد معبري كرم أبو سالم أو نيتسانا لفحص محتوياتها ولم تصل إلى قطاع غزة حتى هذه اللحظات».

واستعرض المذيع فيديو للرئيس التنفيذي لبنك الطعام المصري محسن سرحان يتحدث فيه عن أن معبر رفح مفتوح ولكن الجانب الإسرائيلي يقصف معبر رفح دائمًا من أجل ترهيب كل من يريد إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، وقال المذيع: «هذا الفيديو يؤكد أن قصف برج المراقبة لم يكن عن طريق الخطأ».

وأكد المذيع أن كل هذه الفيديوهات والتغريدات السابقة تكشف أن القصف الإسرائيلي على معبر رفح لم يكن بالخطأ، وإنما كان متعمدًا، مستدلًا بفيديو عرضه الضابط السابق شريف عثمان على موقع "X" لكيفية ضبط المدفعية لقصف الهدف المطلوب، وشدد المذيع على أن هناك اعتداءات إسرائيلية متعمدة على السيادة المصرية، وتساءل: «أين الدكر الذي قال اللي يقرب منها أشيله من على وش الأرض؟».

واستعرض المذيع، فيديو قديم للسيسي، يقول فيه: «أمنك واستقرارك يا مصر تمنه حياتي وحياة الجيش، لا أحد يفكر يا جماعة يدخل معانا في الموضوع ده لأن أنا مش سياسي، أنا مش سياسي، بتاع الكلام، والبلد دي أي حد يقرب منها أنا سأقول للمصريين انزلوا ادوني تفويض قدام الأشرار، لو الأمر استمر كده وحد فكر انه يلعب في مصر وأمنها سأطلب منكم تفويض لأن سيكون فيه إجراءات أخرى ضد أي حد يعتقد أنه ممكن يعبث بأمنها».

وقال المذيع إن الإعلام المصري مثل أحمد موسى ونشأت الديهي قال إنه في شهر يونيو الماضي اقتحم مجند مصري الحدود الإسرائيلية وقتل 5 مجندين إسرائيليين، وبالتالي الخطأ وارد من الطرفين، وعقب المذيع قائلًا: «الإعلام المصري نسي إن إسرائيل أرسلت فريق تحقيق إلى مصر لاستجواب أهل المجند المصري محمد صلاح، واستجوبوا قيادات أمنية».

ولفت إلى واقعة اعتذار مصطفى كمال أتاتورك لمصر بعدما اعتدى على أحد سفرائها بسبب ارتدائه للطربوش، لا سيما أن أتاتورك كان قد ألغى اللغة العربية ومظاهر الدول العثمانية مثل الطربوش.

وقال المذيع إن السيسي مع الغرب ودود ومع المصريين شرسًا، مستدلًا بتغريدة الكاتب الصحفي جمال سلطان: «لماذا يكون السيسي ودودًا وصبورًا ومتسامحًا حتى إهدار الكرامة مع الدول والكيانات الأجنبية المسلحة التي تعتدي على جيشه أو تهدد أمن مصر القومي، بينما يكون شرسًا وشديد القسوة وبلا أي تسامح مع المصريين المدنيين الذين يعارضونه أو ينتقدونه في الداخل، ويعمل على تدميرهم وتحطيمهم بلا رحمة ؟!». ولفت المذيع إلى أن من مظاهر قسوة السيسي على المصريين فقط أن الحاكم العسكري صدق على حكم محكمة جنايات أمن الدولة طوارئ، الصادر بالسجن المشدد 15 سنة للمرشح الرئاسي السابق، ورئيس حزب مصر القوية عبد المنعم أبو الفتوح.

واستعرض المذيع، تغريدة السياسي يحيى القزاز، يقول فيها: «كريمة ومتسامحة سلطاتنا، تعتبر تعدي العدو على سيادتها وقتل وإصابة أبنائها نفحة بركة تتبرك بها ويتغنى بها إعلامها، بينما يعاقب مواطنوها بالخطف والسجن إن مارسوا حقوقهم الدستورية في إبداء آرائهم، لن تكون سلطاتكم ذات سيادة إلا إذا كانت شعوبكم حرة، أفرجوا عن المعتقلين». وعلق المذيع إن إسرائيل وأمريكا ليستا خطرًا على مصر، وإنما الخطر من الشعب المصري.

مضامين الفقرة الثانية: ولي العهد السعودي

أشار الإعلامي محمد ناصر إلى أن قمة القاهرة للسلام فشلت حتى في إصدار بيان ختامي للقمة، مشيرًا إلى غياب ولي العهد السعودي أكبر زعيم دولة

عربية وإسلامية في المنطقة، عن القمة. ولفت إلى أن سمو ولي العهد أعلن إطلاق بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية. وذكر أن محمد بن سلمان مدمن للألعاب الإلكترونية إذ أنفق أكثر من 70 مليار دولار على إحدى الألعاب الإلكترونية حسبما نقل موقع قناة الجزيرة القطرية. وذكر أن غياب ولي العهد واهتمامه بالألعاب الإلكترونية يأتي في ظل استشهاد أكثر من 5آلاف شهيد فلسطيني نصفهم من الأطفال.

واستعرض المذيع تعليقات رواد التواصل الاجتماعي على حذف نادي الهلال السعودي لتغريدة تحتوي على لبس لاعب سعودي للكوفية الفلسطينية، وأشار المذيع إلى أنه رغم ما يحدث في غزة من إبادة جماعية فإن التطبيع الإسرائيلي السعودي سيحدث قريبًا. ونوَّه بأن التطبيع الإسرائيلي السعودي من أجل أن يظل ولي العهد السعودي ملكًا للسعودية في المرحلة المقبلة بدلًا من تغييره باسم آخر من العائلة المالكة.

مضامين الفقرة الثالثة: دعم القضية الفلسطينية

ثمَّن الإعلامي محمد ناصر هتافات جماهير ناديي الزمالك والأهلي للقضية الفلسطينية في مباراتهما الأخيرة، ومناشدة جماهير الناديين للمسؤولين بتنظيم مباراة ودية بين الفريقين وتخصيص الأموال العائدة من المباراة لصالح القضية الفلسطينية، كما استعرض دخول جماهير التونسي الإفريقي بصورة متحدث كتائب عز الدين القسام أبو عبيدة في المدرجات. وعرض المذيع عددًا من الفيديوهات التي ترصد دعم الجماهير الرياضية للقضية الفلسطينية في عدد من الدول الأوروبية، مبينًا أن رسام الكاريكاتير المفصول من صحيفة الجارديان يكشف الوجه الحقيقي للغرب في دعمه وانحيازه للاحتلال الإسرائيلي، موضحًا أن وزير الأمن الإسرائيلي إيتمار بن غفير يوزع السلاح على الإسرائيليين لقتل الفلسطينيين في الضفة الغربية التي لا يوجد بها حركة حماس وتابعة للسلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس.

مضامين الفقرة الرابعة: تهجير الفلسطينيين لسيناء

قال الإعلامي محمد ناصر إن معهد ميسجاف الإسرائيلي لبحوث الأمن القومي وللاستراتيجية الصهيونية كشف عن أدق التفاصيل للخطة الإسرائيلية المرتقبة لتهجير كافة سكان قطاع غزة إلى شبه جزيرة سيناء في مصر، ونشر المعهد الخطة عبر دراسة تحت عنوان «خطة التوطين والتأهيل النهائي في مصر لجميع سكان غزة: الجوانب الاقتصادية»، وشملت الدراسة التي أعدها المحلل الإستراتيجي أمير ويتمان، عدة نقاط رئيسية تعتمد عليها إسرائيل لتهجير سكان غزة إلى مصر، وأهم هذه النقاط هي استغلال أزمة مصر الاقتصادية بتهجير هؤلاء الفلسطينيين إلى سيناء مقابل «امتيازات مادية ضخمة».

ووفق الخطة فإن هناك فرصة فريدة ونادرة لإخلاء قطاع غزة بالكامل بالتنسيق مع الحكومة المصرية، حيث أن هناك حاجة إلى خطة فورية وواقعية ومستدامة لإعادة التوطين وإعادة التأهيل الإنساني لجميع السكان العرب في قطاع غزة في سيناء، والتي تتوافق بشكل جيد مع المصالح الاقتصادية والجيوسياسية لإسرائيل ومصر والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وأشارت دراسة المعهد الإسرائيلي إلى أنه في عام 2017، أشارت التقارير إلى أن هناك حوالي 10 ملايين وحدة سكنية خالية في مصر، نصفها تقريبا قيد الإنشاء والنصف الآخر تحت الإنشاء، فعلى سبيل المثال، في أكبر مدينتين تابعتين للقاهرة، "السادس من أكتوبر" و"العاشر من رمضان"، هناك كمية هائلة من الشقق المبنية والفارغة المملوكة للحكومة والقطاع الخاص ومساحات البناء تكفي لإيواء حوالي 6 أشخاص في الوحدة السكنية الواحدة مما يعني أنها قد تكفي لمليون نسمة.

وأضافت الدراسة: "متوسط تكلفة شقة مكونة من 3 غرف بمساحة 95 متر مربع لأسرة غزية متوسطة مكونة من حوالي 5.14 فرد في إحدى المدينتين المذكورتين أعلاه حوالي 19 ألف دولار، مع الأخذ بعين الاعتبار الحجم المعروف حاليا لكامل الشقة، ويبلغ عدد السكان الذين يعيشون في قطاع غزة حوالي 1.4 نسمة لحوالي 2.2 مليون نسمة، ويمكن التقدير أن إجمالي المبلغ المطلوب تحويله إلى مصر لتمويل المشروع سيكون في حدود 5 إلى 8 مليارات دولار"

وتعتمد الخطة الإسرائيلية على تقديم حوافز مالية فورية على هذا المستوى للاقتصاد المصري من شأنه أن يوفر فائدة هائلة وفورية للحكومة المصرية، وأن هذه المبالغ المالية، بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي ضئيلة للغاية حيث أن استثمار بضع مليارات من الدولارات حتى لو كانت 20 أو 30 مليار دولار لحل هذه القضية الصعبة هو حل مبتكر ورخيص ومستدام.

وأكدت الدراسة أنه لتحقيق هذه الخطة لا بد من توافر شروط كثيرة في نفس الوقت، فحاليا، يتم استيفاء هذه الشروط، وليس من الواضح متى ستنشأ مثل هذه الفرصة مرة أخرى، إن وجدت. وقالت الدراسة إنه عقب تهجير سكان غزة إلى مصر، وتفريغ القطاع من كل سكانه، يمكن للإسرائيليين استغلال هذه الأرض، إذ إن تهجير السكان مقابل مبلغ مالي ضخم لمصر سيكون بمثابة نوع من الدفع لشراء قطاع غزة، ويمكن لإسرائيل في هذه الحالة إغراق

القطاع، ومع مرور الوقت، يصبح هذا في الواقع استثمارًا مفيدًا جدًا لإسرائيل، والظروف الأرضية في غزة مماثلة في المستقبل، لمنطقة "جوش دان" حيث مساكن عالية الجودة للعديد من المواطنين الإسرائيليين، وفي الواقع ستوسع منطقة جوش دان إلى الحدود مع مصر، كما أنه سيعطي زخمًا هائلًا للاستيطان في النقب.

وأشار المذيع إلى أن صحيفة "فايننشال تايمز" كشفت عن جهود مكثفة يبذلها الاتحاد الأوروبي لإبرام اتفاقية دعم اقتصادي واسعة النطاق مع مصر، مع تزايد قلق الاتحاد بشأن احتمال تصاعد الحرب في غزة إلى صراع إقليمي واندلاع أزمة لاجئين جديد، ونقلت الصحيفة عن مسؤولين، قولهم إن الوضع الحالي أثار موجة من المناقشات حول اتفاقية مقترحة بين الاتحاد الأوروبي ومصر، بما في ذلك محادثات نهاية الأسبوع في القاهرة مع كبار ممثلي المفوضية الأوروبية، وقالت الصحيفة إن اللجنة المشرفة على الاتفاقية حصلت على موافقة غير رسمية من قبل ممثلي الدول الأعضاء في الاتحاد، ونقلت عن أشخاص شاركوا في المناقشات قولهم إن هذا لن يربط على وجه التحديد أموال الاتحاد الأوروبي بالتزام مصر بمنع أي هجرة إلى أوروبا أو تدفق محتمل للفلسطينيين.

أبرز تصريحات محمد ناصر:

السيسي والمتحدث العسكري لن ينعيا المجند المصري حازم حمدي بركة الذي استشهد خلال قصف معبر رفح في يوم 14 أكتوبر ضمن الغارات التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على المعبر ولن يكون في الجزء الخامس من مسلسل الاختيار